

## المحاضرة-٩-

### الفن رؤية نقدية

**تمهيد:** الفن هو عبارة عن فاعلية إنسانية شأنه شأن الفعاليات الأخرى، حيث أنه عمل إنسان حر وواع وهو يتطلب الموهبة والمهارة، وهو عمل ممتع وذو غاية وجدانية وجمالية، وهو نابع من الأحاسيس والمشاعر ولكي يتطور الفن لا بد من النقد، وقد يتبادر إلى الذهن من الوهلة الأولى أن عملية النقد تدل على إظهار العيوب والإنقاص من العمل الفني فقط، وهذا تعريف خاطئ لمعنى كلمة النقد، فالنقد في معناه اللغوي يدل على إبراز الشيء وإظهاره، ويستعمل لتوضيح معاني الجمال وإظهار نواحي التميز في العمل الفني قبل الإشارة والتنويه على مواطن الضعف فيه على حد سواء أيا كان نوع ذلك العمل الفني مسرحي، سينمائي أو الرسم أو حتى النحت أو الشعر.....إلخ.

## تعريف النقد:

**لغة:** هو تفحص الشيء والحكم عليه وتمييز الجيد من الرديء أو هو التعبير المكتوب أو المنطوق من متخصص يسمى الناقد أو هو بيان أوجه الحسن وأوجه العيب في شيء بعد فحصه ودراسته أو لغة وصف.

**اصطلاحا:** هو دراسة للأعمال الأدبية والفنية والكشف عما فيها من جوانب القوة والضعف يتسنى إصدار الأحكام النقدية عليها بعد تقدير القيمة الفنية عبر الدراسة والتحليل مما يسهم في رق الذوق العام كذلك بأخذ المعنى الاصطلاحي للنقد الكشف عن جوانب النضج الفني في الإنتاج الأدبي وتمييزها عما سواها.

**مفهوم النقد الفني:** كان مصطلح النقد الفني كما ذكر يعني مقياس الحكم في الثقافة الإغريقية ، وردت في القرن الرابع قبل الميلاد في اليونانية وتعنى الذي يصدر حكما على الفن والأدب ، ومنذ عام ١٥٩٥ ظهرت كلمة النقد الفني في الإيطالية وانتشرت في فرنسا كذلك في أوائل القرن السابع عشر، وفي القرن الثامن عشر اتسع مفهوم النقد الفني وتعاون مع علم النفس وكلمة نقد أصبحت تشير إلى تعقيب على أداء شيء ما على نحو جيد أو رديء .

وتعرف الموسوعة البريطانية النقد الفني بأنه : وصف وتفسير وتقييم العمل الفني لإصدار حكم على القيمة الجمالية والجودة في الإنتاج الفني<sup>١</sup>

يعتبر النقد الفني عملية قراءة وتحليل للعمل الفني ليساعد بذلك الأفراد المتذوقين أو العاديين في الرؤية السليمة لما يتضمنه العمل الفني من نواحي جمالية وابداعية.

وعرفه فيدمان:١٩٧٠ على انه حديث مكتوب أو منطوق حول الفن ، يشمل الثناء والمقارنة والوصف والشرح وحيانا عدم الاستحسان ومن الطبيعي أن يصدر النقد الجيد من أناس ذوي قدرة على الرؤية الدقيقة في ميدان الفن .

ويرى كل من (Hobbs,Salom) عام ١٩٩١ إن النقد الفني بحث منظم الأعمال الفنية من أربعة خطوات : وصف وتحليل وتفسير وتقويم وتبعاً لذلك فان الصلة وثيقة بين الجماليات والنقد الفني

<sup>١</sup> عطيةتمحسن محمد:نقد الفنون من الكلاسيكية إلى عصر ما بعد الحداثة الاسكندرية منشأة المعارف(٢٠٠٢)

لأن كليهما يشتمل على الاستجابات الحسية للأعمال الفنية وتشجيع المتعلم على تحليل النوعيات في الأشكال البصرية المعبرة إنما هو تشجيع على التعامل مع النوعيات الجمالي ويعرف بنهسي،، ١٩٩٧ النقد الفني بأنه وصف وتفسير وتقييم العمل الفني<sup>١</sup>.

للحكم على قيمته الجمالية وجودة إنتاجه الفني.

النقد الفني كما يراه غراب ، ٢٠٠١ انه عملية ديناميكية متجددة ومستمرة وذاتية ترتبط بالإنسان والمجتمعات الإنسانية وتخضع لتطور المنظومة العقلية والقدرات الإبداعية كما يعنى النقد الفني بالبحث عن السلبيات والإيجابيات وبعمليات التقييم الدائم المستمر في تحقيق الإبداع والتطور<sup>٢</sup>

### أهمية النقد الفني:

تنبع أهمية النقد الفني من كونه مكافئ للفن والفن بطبيعته يقوم بتصوير الواقع بأفكار عصره ويعيد تجسيد الحياة وبذلك فإن الفنون تحترم اغراض تتجاوز ذاتها.

والنقد الفني كما يقول ( اوسكار وايلد) فن يعالج العمل الفني كنقطة انطلاق لخلق عمل فني جديد ، لذلك فإن النقد الفني يأتي بعد العمل الفني ليساعدنا على فهمه، ويعدم وجود العمل الفني فلا وجود للنقد الفني الذي اساسه هو تقدير الإنتاج الفني من خلال عملية تحليلية تمكن المتلقي من إدراك القيم الفنية والجمالية التي تؤدي إلى الرؤية الصحيحة، كون العمل هو ليس الحياة المعاشة التي يستطيع أن يفهمها الجميع بشكل ما بل هو حياة مؤطرة فيها أشكال وعلاقات ما بين شكل ومضمون وقيمة مما يوضح أهمية النقد الفني في التعامل مع الفن والعمل الفني لأننا لنعشنا العمل الفني بشكل تام لما احتجنا إلى التفسير كون صحة التفسير مشكلة مما يعني الإجابة على الأسئلة لتوضيح العمل الفني ومعرفة ماهيته والفنان الذي أنجزه وتاريخه وآلية تنفيذ العمل وطريقة الحكم على العمل. وفق معايير مبررة لتقدير قيمته لذا فان المهمة المضنية وتؤكد أهمية النقد الفني وقدرة الناقد على التوفيق بين الحواس والعقل والوعي واللاوعي، من خلال عملية ربط وبناء و شطب وتصحيح الاختبار من خلال التزام الدقة في التفسير وهذا يعني معرفة في الاتجاهات الفنية وقدرة عالية من التذوق مما يوضح أهمية النقد الفني. الذي يرتقي بالتذوق العام من خلال تفسير الأعمال الفنية ليكون حلقة الوصل بين الفن والمجتمع لتفعيل وتنظيم العلاقة بينهما مما يجعله أساسا للتذوق الفني

<sup>١</sup> بنهسي، عفيف (١٩٩٧) النقد الفني وقرارة الصورة ، القاهرة : دار الكتاب العربي.  
<sup>٢</sup> غراب، يوسف خليفة، المدخل للتذوق والنقد الفني، ك٢ الرياض : دار أسامة ٢٠٠١.

كانت الستينات من هذا القرن هي بداية الاهتمام بتعليم النقد الفني ضمن التربية الفنية في الولايات المتحدة الأمريكية لذلك عندما عقدت حلقة دراسية عن نقد الفن في جامعة أوهايو عام ١٩٦٦ وكان لهذه الحلقة اثر كبير في تغير الاتجاهات في تدريس النقد الفني وكان من أهم المشاركين ادموند فيلدمان ويوجين كلين وكان هدف هذه الحلقة هو الدعوة إلى جعل دراسة تاريخ الفن وفلسفته ونقده وسائل لتعليم التذوق في المدارس الثانوية الأمريكية.<sup>١</sup>

كذلك يعتبر النقد الفني ذا أهمية وارتباط وثيق بالإنسان فبواسطة النقد الفني يستطيع الانسان التفاعل مع العالم المحيط به ومن حوله أو بدون النقد لم يكن هناك تقدم في المجالات والعلوم التربوية وغير التربوية فالنقد الفني يسهم بشكل كبير وملحوظ في رقي الحضارات الإنسانية وله أهمية تتعدى كل الحدود، لقد تطرق العديد من الكتاب إلى أهمية النقد الفني ومنهم ريساتي عند خضر، الذي يذكر أن الهادف العام للنقد الفني هو فهم الجنس البشري والحالة الإنسانية، والنقد الفني لا يختلف عن المصادر الأخرى، فهو يهتم بالفنون البصرية لتربية رؤية الناس (بما فهم الفنانون) بماهية الفن، عن طريق إعطائهم فكرة عن معنى الفن لزيادة فهمهم وتذوقهم، وتوضيح القيم الحضارية والاجتماعية المنعكسة من تلك الفنون. يعتبر العلي.<sup>٢</sup>

إن مادة النقد الفني بمحاورها المختلفة تشكل حجر الأساس ونقطة الإرتكاز في تعليم مختلف فروع الفن كما استعرض غراب إن مادة النقد مجموعة من النقاط التحدث عن أهمية القراءة النقدية للأعمال الفنية وتلخص الباحثه اهمها:

مايلي:

- ١- القدرة على اصدار الأحكام الجمالية على الأشياء والسلوكيات الموقفية.
- ٢- طريقة لاكتساب الفرد البشري معايير يبني عليه نقده الفني .
- ٣- وسيلة لاكتساب الجديد من المعلومات الجمالية بشكل مباشر أو غير مباشر .
- ٤- وسيلة لتنمية الابداع والابتكار في الأشكال والرموز والأنساق .
- ٥- وسيلة لتهديب السلوك الإنساني والارتقاء به.

<sup>١</sup> غراب، يوسف، المدخل للتذوق والنقد الفني ط ٢ الرياض : دار أسامة ٢٠٠١.  
<sup>٢</sup> خضر، صلاح الدين التقدير والتوفيق للمفهوم الشامل للتربية الفنية (٢٠٠٤).

٦- تذوق القيم الكامنة والظاهرة في المدركات البصرية .

٧. إكساب الفرد معيار للحكم والمفاضلة يمكنه من تطوير شكل الحياة التي تنعكس أثارها

على المجتمع<sup>١</sup>

أهداف النقد الفني: ويمكن حصرها في النقاط الآتية:

١- وصف العمل الفني

٢- تحديد شخصية العمل الفني .

٣- تقويم وتفسير العمل الفني .

٤- مساعدة الفنان نحو التطور للمستقبل .

٥- مساعدة الجمهور على تذوق العمل الفني .

خ- التعريف بقيمة العمل الفني بالنسبة للحركات الفنية .

٧- فك وتوضيح الرموز في العمل الفني .

٨- تحويل الرؤية التشكيلية إلى رؤية مكتوبة أو منطوقة .

٩- إظهار سلبيات وإيجابيات العمل الفني.

١٠- الموضوعية في إصدار الأحكام على العمل الفني.

١١- إدخال الجمهور إلى دنيا عمق العمل الفني الجديد من أجل تذوقه .

١٢- تحديد مكان العمل الفني بالنسبة لإنتاج الفنان وتاريخ الفن في الإطارين الاجتماعي والإبداعي

الليدان ظهرا في العمل الفني.

١٣- إدراك طبيعة العمل الفني من خلال إن الفن تعبير وليس تسجيل إن الفن رموز مجردة ولكن على

صلة بالواقع وان الفن أكثر تعبير عن الحقيقة.

<sup>١</sup> العلي، عدنانزكي، أثر النقد الفني في تطوير أداء طلبة المرحلة الأساسية في فن الرسم، ٢٠٠٦.

١٤- معرفة الزمن الذي أنجز فيه العمل الفني من خلال إدراك العلاقة بين كل من قيمة العمل الفني وبين كل من الموضوع ، الخامة الحجم .

١٥-التوفيق ما بين الحواس والعقل والوعي واللاوعي من خلال عملية ربط وبناء وشطب وتصحيح الاختبار و التزام الدقة في التفسير وهذا يعني معرفة الاتجاهات الفنية وقدرة عالية من التذوق مما يبين هدف النقد.

١٦-التمييز بين القصد الأصيل وبين ماهو سطحي وعارض وبالتالي فإن وظيفة تقويمية من خلال إطلاق أحكام على فن غيره كونه يقوم بتمييز. الخصائص الغنية للعمل الغني وبهتم بقضايا الفن. .

١٧- الكشف عن جوانب النضح الفني في الإنتاج الأدبي وتمييزها مما سواها . وبذلك يتم الكشف عما بها من جمال وإبداع او عيب وخلل.

١٨- دراسة الأعمال الفنية من منطلقات علمية وفق قواعد ومعايير محددة حيث يهدف إلى تطوير مستوى إدراك المتلقي وتمكينه من تذوق العمل الفني بطريقة واعية<sup>١</sup>.

**مضمون النقد الفني:** يتضمن النقد الفني المعاصر: الوصف (describing) ؛ والتفسير (interpreting) « والتقييم (evaluating) » و التنظير (theorizing) حول فلسفة العمل الفني، بغرض زيادة فهم وتقدير الفن ودوره في المجتمع. كما يشمل النقد الفني استعمال العبارات اللغوية والأفكار الذاتية للكتابة أو التحدث عن الفن.. وتتكون نظرة النقاد إلى الأعمال الفنية من واقع تفاعلهم معها: الأمر الذي يجعلهم يسألون أسئلة أساسية حول ماهية العمل الفني (إدراك ووصف (prepetion and description)

ومعناه (تحليل وتفسير (analysis and interpretation) والقيمة التي يستحقها (إصدار الحكم (judgement) ثم يناقشون طبيعة الفن (التنظير (theory) ويعرض المفكرون في النقد وجهات نظر متنوعة وواسعة النطاق حول وظيفة النقد الفني والأغراض التي وجد من أجلها، ومن أبرز هؤلاء أستاذ الفن "هاري برودي" الذي يلخص هذه الأغراض بقوله: "يوضح النقد الفني أسباب إعجابنا بالعمل الفني."

**أهم المميزات التي يجب أن تتوفر بالناقد الفني:**

<sup>١</sup> بهنسي، عفيف النقد الفني وقراءة الصورة، القاهرة : دار الكتاب العربي ١٩٩٧.

أولاً: الذوق الفني . وهو الإحساس النظري المكتسب التي تجوده عين البصر وعين الخيال- يجيد تقدير مواطن الجمال الفني والاستمتاع به.

الخبرة الفنية والجمالية.. وهي المعرفة الفنية التي يحصل عليها الناقد نتيجة لتجاربه في حقل الفن واحتكاكه المباشر بالفنانين ومعايشته لأعمالهم الفنية.. وتضل الأفكار المكتسبة قابلة للتأويل أو لتأويلات عدة وتضل دوماً منفتحة على قراءات متعددة مختلفة؛ لذا فالموضوعية والشمولية والثراء الذاتي شرط أساسي يفترضه على نفسه قبل فرض الآخريين عليه.

المعانة والمشاركة الوجدانية.. فالنقد تبصر عميق وتأمل واع للعمل الفني.. فعلى الناقد أن ينفذ إلى أفكار الفنانين ومشاعرهم ويستقرئ الخواطر التي عرضت لهم، ويستحضر التجارب التي أوحى لهم والقضايا التي همتمهم فيحس إحساسهم وينظر ببصائرهم إلى جوهر العمل الفني.

الفن الفوتوغرافي:

الفن الفوتوغرافي لا يختلف عن شقيقة الفن التشكيلي بشكل كبير ربما فقط بطريقة التنفيذ والادوات المستخدمة والاسلوب العام.. والفنان الفوتوغرافي هو من يحاكي الطبيعة الجميلة او يحاكي اسلوب جميل ومختلف عن عكس واقع يحتاج الكثير من الوقت ومن الافكار ليرسم بالضوء لوحة فوتوغرافية جميلة مع مراعاة التوصيات التقنية المهمة في اقامة اللوحة بشكل فني جميل<sup>١</sup>.

#### ١- النقد الفني عند أرسطو وأفلاطون وسقراط:

يعتبر أرسطو إن الفن ينشأ عن الميل الغريزي عند الإنسان إلى التقليد الواقعي وقد قسم الفنون إلى فنون نفعية ، وفنون جميلة كما وضع أسسا وقواعد لبعض الفنون . وتعتبر آراءه قمة ما وصل إليه الفكر الإغريقي حول فلسفة الحكم على الفنون أو ( النقد ) فكان أرسطو يرى إن الجميل هو الذي يتحلى بالتناسق والانسجام والوضوح وهو يختلف مع أفلاطون و انه يثبت وجود الجمال في عالمنا الذي نستمد منه وعينا بالجماليات .

أما سقراط فقد ربط مفهوم الجمال بمبدأ الفائدة والنفع وقد صرح بأن كل شيء ذا فائدة هو رائع وجميل وكان الفن خاضعا لطبقة النبلاء الذين مجدوا الأخلاقيات والمثل العليا . ومما لاشك فيه إن الفكر اليوناني قد أثر في كل الحضارات التي أتت بعده ومنها الحضارة الهيلينية ، والحضارة الرومانية التي تأثرت بالفن الإغريقي وبتيارات فنية من الشرق وبلاد الجرمان والبربرة وغيرها نتيجة قيام حكامها

<sup>١</sup> عز الدين، اسماعيل: الاسس الجمالية في النقد العربي، دار الفكر العربي، ١٩٧٤، ص ٨٠.

بالانشغال بالحروب والفتوحات ، لم تنتج فكرا نقديا إبداعيا ، وإن ابرز فلاسفة هذه الحقبة الجماليين هر الفيلسوف افلاطون الذى ربط الجمال بالإبداع بالدين والقوة الإلهية وعندما ظهرت المسيحية ظهرت الفنون المسيحية.

المبكرة الى اعتمدت على تقديم أشكال تتناسق مع الذوق العام الذى يسعى الى السكينة والشعور بالخشوع الحسي والروحي . وكان النقد الفني يدين الفن الوثني ويدعو الذوق العام إلى جمالية الدين السماوي الجديد حيث كانت الفنون المسيحية تعتمد على تقديم عناصرها وخصوصا الشخصيات الدينية فى أوضاع جمالية و قدسية تعمل على جذب الأنظار المتعبدين فيها للتأمل . وفى العصور الوسطى ارتبط الفن بالمعتقد والدين كما تأثر فى الفلسفة اليونانية التي لم تغب أبدا ، فاستخدم النقد والفن للدعوة إلى الدين المسيحي والتأثير على الذوق العام ولتوضيح القصص المسيحية والأساطير القديمة التي كانت ترسم على جداريات ضخمة فى الكنائس وعلى الأسقف.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> مطر أميرة حلمي: فلسفة الجمال من أفلاطون إلى سارتر دار الثقافة، القاهرة ١٩٨٤ ص ٢٣٠.

## رواد النقد الفني عند العرب

### العراق:

يعتبر شاکر حسن آل سعید\_ فنانا ومفکرا وفيلسوفنا وناقدا .

نشطت بحوثه ودراساته الفنية سنة ، ١٩٦٢ و صدر له عدد كبير من الكتب ونشر كثير من المقالات في الصحافة العراقية .أسس مدرسة فنية أطلق عليها اسم البعد الواحد سنة ، ١٩٧١ وانظلم إليه عدد كبير من الفنانين العراقيين الشباب . جبرا إبراهيم جبرا وهو فلسطيني الأصل حل في بغداد سنة ١٩٤٨ ويعتبر بحق من رواد الفكر الفني العربي فكانت كتاباته مميزة ومنورة للساحة الثقافية والفنية في العراق يضاف إلى ذلك انه روائي ويتقن اللغة الإنكليزية كتابة ونطقا بشكل جيد . وقد ترجم الكثير من الكتب إلى اللغة الإنكليزية وبالعكس . وقد أثرت كتاباته على

الشباب المثقف واعتبرت مصدرا مهما للإلهام والتجديد والانفتاح نحو آفاق رحبة ومواكبة للعصر شوكت الربيعي وهو فنان وكاتب وناقد فني له مؤلفات كثيرة منها:

-مقدمة في تاريخ الفن العراقي ١٩٧٠ .

-نوري الراوي فنان وناقد من رواد الحركة التشكيلية في العراق ،له كتاب تأملات- في الفن العراقي ١٩٧٨ وهما مؤسسي الحركة التشكيلية في العراق.

- فايق حسن ١٣١٤ و جواد سليم ١٩٢٠ حاملي لواء الفكر والتجديد والحداثة وما بعد الحداثة في العراق . وكذلك الدكتور خالد الجادر ١٩٢٤ وهو من رواد الفن العراقي وقد ترك لنا مجموعة قيمة من المؤلفات الفنية والنقدية

- عبد الله الخطيب وله عدة كتب نقدية ومنها كتاب الفنون التشكيلية والثورة كما يوجد عدد آخر من الكتاب العراقيين الذين مارسوا النقد الفني مثل عادل كامل وعاصم عبد الأمير وفاروق يوسف وعلي النجار وغيرهم<sup>١</sup>

٢- مصر:

<sup>١</sup> شيخ الأرض شير:الوقائع والأفكار ،منشورات إتحاد الكتاب العرب ١٩٧٤ ص ١٢٠ .

- احمد يوسف أحمد مؤرخ وناقد فني ، نشر سنة ١٩٢٢ - كتابا اسماه ( الفنون الجميلة قديما وحديثا ) وقد اتسمت هذه الخطوة بالجرأة والإلمام بكل المواضيع في وقت مبكر من الحركة الفنية العربية وبالتالي فقد سجل الريادة في الكتابة عن النقد والنقد الفني.

- زكي محمد حسن وهو أكثر المصريين ثقافة وتأليفا ، وحتى في مجال الترجمة كان رائدا . ومن كتبه - الفن الإسلامي في مصر ١٩٣٥ والفنون الإسلامية ١٩٣٨ - وكنوز الفاطميين ١٩٣٧

- محمد صبحي الجياخنجي يعتبر من رواد النقد الفني حيث أصدر- مجلة فنية اسماها صوت الفنان سنة ١٩٥٠ وكان يتابع أخبار- ونشاطات المعارض الفنية وينشر عنها وكذلك يكتب في جريدة الأهرام والبلاغ ومجلة الثقافة.

-زكي نجيب محفوظ ١٩٦٠ - وهو من ابرز الذين كتبوا عن النقد المعاصر حيث قسم الاتجاهات النقدية إلى ثلاثة أقسام.

أ- ينتقل من العناصر المحسوسة في العمل الفني الى العناصر النفسية الكامنة في نفس الإنسان.

ب- يبحث عن شئ خارج العمل الفني وخارج ذات الفنان .

ج- ينصب على العمل الفني ذاته ليرى كيف تتألف عناصره ويرى الكاتب إن العنصر الثالث هو الذي يستحق الاهتمام الاكثر.

-عباس محمود العقاد ١٩٦٤ - ١٨٨٩ .

دافع العقاد عن دور الفن في المجتمع ودعى إلى توثيق الصلة بينهما كما دعى إلى حرية الفنان وحرية الفنون الجميلة\_ ويرى العقاد إن معيار الجمال في الحباة يتحقق في تلائم العضو في وظيفته.

-محمد حسين هيكل ١٩٢٧ - أيد هيكل الدعوة إلى الاستلها من التراث الفني الحديث ( واذا كان بين مظاهر عيشنا ومظاهر عيش الأقدمين خلاف فأن روحنا وروح الأقدمين متقاربتان بل متفقتان ) وقد أكد هيكل أيضا على البعث الجديد للفن من خلال الصور القديمة ثم ظهر عدد آخر من المؤرخين وناقدا المصريين منهم حسن

محمد حسين ابو صالح الألفي محمد عبد العزيز ثروة عكاشة محمود بسيوني نعمة اسماعيل غلام.<sup>١</sup>

### ٣- سوريا:

ظهر كثير من النقاد في مجال الفن وفي مقدمتهم الدكتور عفيف بهنسي حيث يعتبر أكثر سطوعا في عالمنا العربي في التاريخ والنقد والفلسفة فقد قام بدراسات معمقة لتاريخ الفنون القديمة والمعاصرة.

ويتجه في كتاباته على إبراز الفن الملتزم والأيد لوجي والفن للمجتمع . وصدر له عشرات الكتب القيمة. فالح المدرس كان مدرسا ومؤرخا ، أصدر كتابا سماه موجز تاريخ الفنون الجميلة -١٩٥٤ وكذلك غالب سالم طارق شريف سعد.

قاسم عبد العزيز علوان عادل عبد الحق ممدوح قشلان و هو من رواد الحركة التشكيلية في سوريا وصديق عزيز، ويشرف على كلري ايبل. وله كتابا جميلا حول الفن السوري يدعى نصف القرن من الإبداع التشكيلي .

### ٤- المغرب:

في المغرب ظهر في النقد الفني محمد المليحي محمد القاسمي محمد شعبة محمد السرغيني ويعتبر السرغيني ١٩٢٣ من رواد الفن التشكيلي المغربي حيث درس الفنون في اشبيلية في اسبانيا ثم أصبح عميدا لمعهد الفنون الجميلة في تطوان . كان أسلوبه يمتاز بطراز الواقعية الاشتراكية.<sup>٢</sup>

---

<sup>١</sup> بهنسي، عفيف النقد الفني وقراءة الصورة، القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٩٩٧  
<sup>٢</sup> توفيق سعيد: الخبرة الجمالية، دراسة في فلسفة الجمال الطاهري، ط ١، المؤسسة العربية للدراسات والتوزيع والشتر، بيروت ١٩٩٢ ص ٩٠.

## رواد النقد العالميين

١- هربرت ريد: [السير هيربرت إدوارد ريد، ٤) كانون الأول / ديسمبر ١٨٩٣ - ١٢ حزيران / يونيو ١٩٦٨] كان مؤرخ فن إنكليزي، شاعرا ناقداً أدبياً وفيلسوفان اشتهر من خلال كتبه السديدة عن الفن والتي كان لها أثر كبير على دور الفن في التعليم. كان ريد من مؤسسي معهد الفنون المعاصرة، فضلا عن كونه أحد أبرز السلطويين الإنكليز. وأحد أول الكتاب الإنكليز الذين أبدوا اهتمامهم بالوجودية.

٢- شارلي لالو :

عارض الفيلسوف الفرنسي "شارل لالو" (١٨٧٧-١٩٥٣) الفيلسوف "كروتشه" الذي عزل الجمال وافن عن المجتمع فالفلسفة الجمالية عند لالو ليست فلسفة ذاتية تقوم على القيم وحدها ، بل تتناول مباحث وقواعد موضوعية متصلة بالحياة الاجتماعية.

فالتبيعة في رأيه ليس لها قيمة جمالية إلا عندما يقيم الفنان علاقة معها فهو يصل وصلا ونيقا بين الفن والجمال .ويذهب عالم الجمال الفرنسي إلى أن الفن عبارة عن عملية التحوير أو التعبير الفني يدخلها الإنسان على مواد الطبيعة.

وقد تكشفت أمام شارل لالو خمسة أوجه لعلاقة الفن بالحياة من خلال دراسته للنماذج المختلفة وهي:

١ :الوظيفة التكتيكية للفن:أي ممارسة الفن لذاته دون أن يرتبط بأية غاية أخلاقية أو عاطفية أو دينية أو سياسيةوهو موقف أصحاب مدرسة الفن للفن عند بودلير وأوسكار وايلد

٢- الوظيفة الترفيهية للفن أو الفن كترف كمالى:تتمثل وظيفة الفن حسب هذا الموقف أنه ينسينا الحياة بأن يصرفنا الى الترفيه ومعنى هذا أن تأمل الجمال هو

ضرب من المتعة وسط مشاغل الحياة وهمومها وهذا هو رأي امانويل كانت وشيلر وهربرت سبنسر وكذلك فلورور ولامارتين، حيث كان لامارتين يمارس الفن لمهريمن وطأة العمل السياسى.

٣-الوظيفة المثالية للفن:وتكون مهمة الفنان حسب هذا الموقف الأفلاطوني محاولة تجميل الواقع أو تجسيم المثل الأعلى بأن يضفي الفنان على الحياة طابعا جميلا من خياله الخصب وذلك كما نجد في أقاصيص البطولة والفروسية.

٤- الوظيفة التطهيرية للفن:وتكون مهمة الفن حسب هذا الموقف هو أن يطهر انفعالاتنا ويحررنا من الألم ويحصننا أخلاقيا فننعم بالراحة والسكينة

٥ – الوظيفة التكرارية أو التسجيلية. للفن: ومهمة الفن حسب هذا الموقف هو تسجيل ظروف الحياة بقصد العمل على استبقائها والاحتفاظ بصورها وهكذا يكون الفن هو الأداة التي يصوغ بها الفنان حياته الخاصة أو حياة الآخرين مع شيء من التعديل الذي لا يقترب بالعمل الفني من التحوير الرومانتيكي ذي الطابع الخاص.

ويرى شارل لالوان هذه الوظائف أو المواقف كلها موجودة في مجال التجربة الجمالية وان الخطأ كل الخطأ هو الايمان بقيمة جمالية مطلقة تنتهي بنا الى الخلط بين الخير والجمال أى بين الكمال الأخلاقي والكمال الجمالي فليس الفن ميدانا للأخلاق أو الدين بل هو ظاهرة خصبة حرة يجب أن يدرس في ذاته.

ويمكن أن نضيف للوظائف الخمس وظيفة تعبيرية بأن يكون الفن تعبيراً عن تجربة شخصية للمبدع.

٣- جيروم ستوليناز: جيروم من بلاد دلماسيا في القسم المتاخم للبحر الأدرياتيكي التي تعرف الآن باسم يوغسلافيا، وكلفه البابا بانجاز ترجمة للأناجيل من اليونانية والعبرية إلى اللاتينية، فحضر إل بيت لحم برفقة أربع نساء تدرن أنفسهن لخدمة الكنيسة؛ وأخذ جيروم يعمل بدأب لإنجاز ترجمته.

الميلاد: ٣٤٠م

الوفاة: ٣٠ سبتمبر، ٤٢٠م

مكان الدفن: بيت لحم.

مواطنه: روما القديمة تعديل قيمة خاصة .

الحياة العملية: المهنة قسيس، وعالم عقيدة، ومؤرخ؛ ومترجم الكتاب المقدس، ومترجم، وشاعر تعديل قيمة خاصة.

اللغات: اللاتينية تعديل قيمة خاصة <sup>١</sup>.

---

<sup>١</sup> نفس المرجع السابق.

## قراءة نقدية لفنانين عالميين

١- لوحة موت مارت،

الفنان :. جاك لويس دافيد

طريقة ريساتي النقد الفني

موضوع العمل : موت مارت(١٩٧٣م)

الخامة :زيت على قماش

مكان العمل : متحف الفنون الجميلة بروكسيل

طريقة النقد الفني : طريقة ريساتي

التحليل الوصفي : اللوحة تشتمل على شخص ميت في حوض ، والارتخاء هي الصفة التي اتخذها جسمه ، والهدوء والسكينة الممزوجان بالألم يخيمان على وجهه . وايضا هناك الصندوق الخشبي والذي نرى فيه الثبات والرسوخ على الأرض بالرغم من التشققات التي تظهر على جوانبه وأيضا نرى ورقتان مخطوطتان فوق الصندوق الخشبي واخرى بمسكها الشخص الميت بيده اليسرى ولم ينتهي من كتابتها وتسجيل آلامه عليها فعلى ما يبدو إن الوقت لم يمنحه ذلك وأيضا هناك أوراق تحت يده اليسرى كانت تنتظر دورها في التدوين والكتابة ولكن صاحبها غادر وتركها بيضاء ناصعة . وأيضا توجد ريشتان من ريش الطيور ، وواحدة كما يبدو وقد استعان بها على الكتابة تقع على الصندوق القديم بجانب الإناء الذي يوجد بداخله الحبر . وأيضا يوجد نوعان من الأقمشة ، فهناك القماش الأخضر الذي نرى أحد حوافه بخيوط معقودة مع بعضها لتكون نوع من الزخرفة الذاتية من نفس القماش نرى ذلك القماش وهو يغطي سطح القطعة الخشبية الممددة فوق حوض الاستحمام لكي يعطي نوع من الليونة للشخص أثناء الكتابة والقماش الآخر هو القماش الأبيض الذي افترشه الشخص ووضع قطعة منه حول رأسه لتحقق ألمه، ونلاحظ السكين التي تقبع على الأرض وتحاول أن تخفي نفسها ، ولكن يظهر أنها السبب وراء ذلك الألم

وذلك السكون ونلاحظ ما تحمله من دماء مطابقة للدماء على جسد الشخص والتي تلقفها

ذلك القماش الابيض ، التحليل الشكلي:

١-العلاقة بين الأحجام : نجد أن أحجام الأشكال الموجودة في اللوحة متقاربة مع بعضها البعض فحجم الصندوق يتساوى مع حجم الشخص وحجم السكين يتساوي تقريبا مع حجم ريش الكتابة وهذا يخلق نوعا ما من الاتزان الفني في العمل.

٢-العلاقة بين الأشكال : نجد إن الأشكال ملساء في الأقمشة وحوافها ناعمة ،وجسد الشخص فيه انحناءات كثيرة أفقية ورأسية ومائلة تتمثل في اليدين والرأس وشكل حواف الصندوق غير منتظمة نوعا ما وذلك بسبب التشققات التي حدثت فيه .<sup>١</sup>

تحليل المعنى : نلاحظ إن الفنان عبر عن موت الشخص بطريقة مأساوية حيث نلاحظ الألم على وجه الشخص بكل تفاصيله مسندا برأسه إلى الخلف كأنه متسلما للأفكار التي يرغب في كتابتها على الأوراق .كما اهتم الفنان في إظهار براعته ودقته بالتصوير على حساب إعطاء الإحساس بالموت وانما عبر عنه بجرح صغير في الصدر والسكين ملقاة على الأرض فلا نحس بالاسترخاء التام والسكون الذي يصيب فكل العضلات مشدودة ومنقبضة

لوحة المزرعة ، طريقة فيلدمان في النقد الفني:

**الفنان : إبراهيم الزيكان :**

**موضوع العمل : المزرعة (٢٠٠٦)**

الخامة : زيتي على قماش .

طريقة النقد الفني : طريقة فيلدمان .

التحليل:

١-العلاقة بين الأحجام : نجد إن أحجام الأشكال الموجودة في اللوحة متقاربة ومثالية لبعضها البعض فحجم الثمار مساوية لأحجام بعضها وكذلك الأشجار في الخلف حجمها مثالي بالنسبة لمكانها في اللوحة ، وهذا يخلق نوع من الاتزان الفني في العمل.

٢ - العلاقة بين الأشكال : نجد ان الأشكال منحنية وملساء في الكثبان الرملية والسماء حادة في اغصان الأشجار ، وتعطي شعور بالعمق حيث لانهاية .

---

<sup>١</sup> بحث على الموقع الالكتروني mudontarwa

التفسير : أخذت اللوحة أهميتها من أهمية الموضوع للفنان حيث عبر الفنان عن منطقة وحيه لها ومما تثيره من هدوء وسكينة في النفس ويتخيل للشخص المتذوق العمل الفني انه يسمع صوت الماء الجداول والهواء وهو يداعب أغصان الأشجار وهو يقف في ساحة البناية كما يقف الفنان.

الحكم: لقد عبر الفنان عن مكان عزيز بالنسبة إليه ونجح في إيصال الرسالة التي أراد أن يعبر عنها ويدركها المتلقي وهي جمال منطقتة وواحاتها ومزارعها هنالك قوه كامنة ف الفكرة المطروحة وتكمن تلك القوة في الحب الذي يكنه لمنطقته ومزارعها وما تحمله من هدوء وسكينة تثيرها في النفس وتبعثها على البهجة.<sup>1</sup>

## الخاتمة:

يعتبر التقد الفني احد المجالات أو الميادين الأساسية حيث إن تاريخ الفن بشكل عام يرتبط بالنقد الفني وأساس له حيث يقوم بتوضيح بعض الأعمال الفنية المرتبطة بأحداث تاريخيه وعلم الجمال يسهم في فهم معنى العمل الفني من خلال التقد الفني وتقبل المشاهد له والنقد الفني يرتبط بالإنتاج الفني حيث انه تحدث عن أساسيات العمل الفني فالنقد هو دراسة الأعمال الأدبية والغنية وتفسيرها وتحليلها والكشف عما فيها من جوانب القوة والضعف والجمال والقبح ثم الحكم عليها ببيان قيمتها ودرجتها . وبالتقد يزدهر الأدب إذ إن الناقد مرآة ساطعة تعكس ما في النص من جمال أو نقص دون تزوير ولا تزيف حيث تنبع اهمية النقد الفني من كونه مكافئ للفن و الفن بطبيعته يقوم بتصوير الواقع بأفكار عصره ويعيد تجسيد الحياة وبذلك فان الفنون ترم أغراض تتجاوز ذاتها .